من القصص النبوي

2 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. آآ لا زلنا في حلقتنا المباركة مع القصص النبوي الشريف وحلقة جديدة من هذا البرنامج المبارك. اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في المسلمين جميعا. وان اه - 00:00:00

تقبل منهم الصيام والقيام. وان يهيئ لهم من امرهم رشدا. وان يأخذ بايديهم الى طريقه المستقيم اه حديث اليوم او قصة اليوم احبابي في الله اه قصة جميلة آآ وفيها آآ كثير من العجب - 00:00:26

هذه القصة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة - 00:00:47

وهو يريد ان يبني بها غزا نبي من الانبياء اي اراد الغزو اي عندما اراد ان يغزو قال ذلك النبي لقومه لا يتبعني اي لا يخرج معي في القتال رجل ملك بضع امرأة - 00:01:11

ملك بضع امرأة اي عقد عليها وآآ وسيأتي ان شاء الله في بيان الدلالات اذا لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة اي عقد على امرأة وهو يريد ان يبني بها - 00:01:31

اذا هناك عقد ولكن لم يبني بهذه المرة. الرجل الذي ينتظر ان يبني مع زوجته لا يتبعني ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا اخر اشترى غنما او خليفات وهو ينتظر ولادها - 00:01:50

الغنم معلوم الخليفات اي الغنم الحوامل او النوق الحوامل الناقة الحامل او الغنم الحامل. هذه تسمى خليفات. وهو ينتظر ولادها. ولادة اي ينتظر ولادتها فغزى اي لم يخرج معه احد من هؤلاء الاصناف وانما خرج معه الذين يريدون الجهاد في سبيل الله - 00:02:20

فدنى من القرية صلاة العصر صلاة العصر اي في وقت صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم. الله اكبر! سبحان الله! يكلم الشمس - 00:02:53

نبي يكلم الشمس يكلم الشمس اي والله يكلم الشمس فيقول انك مأمورة وانا مأمور ثم يدعو الله تعالى اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم فجمع الغنائم نصره الله تعالى فجمع الغنائم - 00:03:23

فجاءت اي النار التي كانت تأكل الغنيمة فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها. اي لم تأكل هذه الغنائم فقال النبي ان فيكم غلولا ان فيكم غلولا. الغلول السرقة من الغنيمة - 00:03:49

ان فيكم غلولا اي ان فيكم من سرق من الغنيمة يريد ان يعرف يريد ان يعرف ما هي القبيلة التي سرقت؟ ومن الذي سرق؟ ماذا يصنع ذلك النبي؟ فقال النبي - 00:04:12

هل يبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده ايوة فقال فيكم الغلول. اي هذه القبيلة فيها السرقة مرتبة اخرى فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا برأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها. قال رسول - 00:04:29

الله صلى الله عليه وسلم ثم احل الله لنا الغنائم. رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا هذا الحديث اخرجه البخاري في غير موضع كما اخرجه الامام مسلم. والكل من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:05:06

آآ نقرأ الحديث قراءة ثانية مع بيان آآ او مع زيادة البيان روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:26
غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا اخر اشترى غنما او خليفات وهو ينتظر ولادها - 00:05:48
فغزى هذانا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها فلم تطعمها - 00:06:18
فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس بقرة من الذهب - 00:06:44
فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا هذا الحديث فيه فوائد عظيمة من جملة هذه الفوائد انه لابد عند الجهاد وعند القيام بالاعمال الكبيرة العظيمة - 00:07:12
الا يقوم بها من انشغلت قلوبهم الاعمال العظيمة التي فيها المصالح الكلية للامة لا يقوم بها الا اصحاب القلوب الصادقة والنيات الصافية ولذلك كان لابد من تنقية من تنقية الصف من اهلي - 00:07:42
الاهواء ومن اصحاب الرغبات ولذلك قال ان كل واحد تعلق بامرأة عقد عليها وينتظر ان يبني بها ليدخل بها فلا يتبعني لان قلبه سيكون مشغولا بزوجته رجل قلبه مشغول بزوجته - 00:08:06
فكيف يجعل روحه على كفه ويقول وعجلت اليك ربي لترضى. لا يصح لا ينفع لا ينفع لانه لم يقهر سلطان الهوى في قلبه ولم يقهر ولم يقهر الرغبات التي قد تسيطر على قلبه - 00:08:29
فلا ينفع هذا الصنف كذلك ذلك الرجل الذي كانت عنده تربية من الغنم والابل ولكنها حوامل فالناقة الحامل تنتظر من يعتني بشأنها وحالها وهي تنتظر من يعتني بوليدها بعد الوضع - 00:08:49
فيكون مشغولا بهذه النوق ويكون مشغولا ببهائمه. فاذا خرج للجهاد يكون القلب مشتتا. يكون القلب مشتتا. فلا يصح ان للجهاد ايضا في سبيل الله ذلك الرجل الذي بنى بيتا ورفع جدراه - 00:09:14
ولكن لم يثقف هذا البيت. فهو في حاجة الى وقت ليسقف هذا البيت فاذا خرج ولم يسقف ذلك البيت ربما كان القلب مشغولا اذا لابد من تنقية الكفاءات التي ترشح للقيام بالامور الصعبة - 00:09:37
لابد من تنقيح هذه الكفاءات ولابد من تطهير هذه القلوب ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يصلي المصلي وهو محبوس البول او وهناك طعام هو ينتظره فلا صلاة في حضرة الطعام وهو يدافع - 00:09:58
الاخبثين كذلك ان الانسان المطيع لله سبحانه وتعالى يسخر الله تعالى له سنن الكون فهذه الشمس هذه الشمس يأمرها ذلك النبي الا تغرب لان في مغربها وقوف عن القيام بهذا الجلل - 00:10:24
وهذا الواجب الذي من اجله خرج ذلك الجيش. ويذكر ان هذا كان في يوم الجمعة فاذا غربت الشمس دخلوا في ليلة السبت وبالتالي يحرم عليهم الجهاد فامر ذلك النبي الشمس الا تغرب حتى يفتح الله تعالى عليه. فكان ما كان. آآ نعم - 00:10:48
ايضا خطورة الخيانة خطورة الخيانة. فلا ينبغي لاهل الصف المسلم ولاهل الطاعة ان يوجد بينهم صاحب خيانة او غدر وهذا من تمام الخير. الله تبارك وتعالى اسأل ان يوفق اهل الخير للخير كله - 00:11:14
وان ييسر المسلمين الا يوجد بينهم الا اهل العدالة. فتجد ان ذلك النبي يسأل يسأل فيقول ان فيكم غلولا. ان فيكم غلولا. ان فيكم في من في هؤلاء الذين نقوا - 00:11:35
في هؤلاء الذين نقوا اذا لم يخرج معه الا الصفوة ومع ذلك فان الخطأ وارد منهم ربما يقع منهم فيجب ان يكون حرص ولي الامر على تنقية اخطاء رعيته. لا سيما ان يكون متفقدا لاحوال من يقوم - 00:11:55
باعباء الامور متقلدا المسؤوليات لابد له ان يتابع ذلك اه في قول النبي عندما جاؤوا برأس من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم احل الله لنا الغنائم - 00:12:17
رأى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا. وهذه من خصائص امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اباح لها ما لم يبح لغيرها من الامم تكرمة لها وتشريفا لها فهي خير الامم - 00:12:42
فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في امة النبي الحبيب محمد. وان يبارك في شرعها وان يبارك في اهلها وان يبارك في صيامها وقيامها. قال ثم حل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا. رأى الله تعالى - 00:13:00
ضعف هذه الامة وعجز هذه الامة فاراد ربنا سبحانه وتعالى ان يرحمها وان يأخذ بيدها. اسأل الله تعالى ان يرحمها الامة وان ينصرها على اعدائها. وان يبارك في ابنائها وشبابها وشيوخها ونسائها. وان يتمم شهر رمضان - 00:13:20
بالخير والنعمة وان يتقبل منا الصيام والقيام. وان يأخذ بايدينا الى طريق مستقيم. وصل اللهم على النبي الامين محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:40